«تُحْفَةُ الْأَطْفَالِ وَالْغِلْمَانِ؛ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْءَانِ»

نَظَمَهَا: الْإِمَامُ سُلَيْمَانُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَلَبِيٍّ الْجَمْزُورِيُّ الْمِصْرِيُّ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللهُ (ت: ١٢٢٧هـ).
ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰنِ، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْنِ نَصْرِ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- [الْمُقَدِّمَةُ][(١)] [٥ أبيات]

.١ يَقُـولُ رَاجِـي رَحْمَـةِ الْغَفُـورِ *** دَوْمًا «سُلَيْمَانُ» هُوَ «الْجَمْزُورِي»[(٢)]:

.٢ الْحَمْـدُ لِلَّهِ مُصَـلِّيًا عَلَـى *** مُحَمَّـدٍ، وَآلِـهِ، وَمَـنْ تَـلَا

.٣ وَبَعْـدُ؛ هَـٰذَا النَّظْـمُ لِلْمُرِيـدِ *** فِي: (النُّـونِ)، وَ(التَّنْـوِينِ)، وَ(الْمُـدُودِ)

.٤ سَمَّيْتُـهُ بِـ«تُحْفَـةِ الْأَطْفَـالِ» *** عَـنْ شَيْخِنَا «الْمِيهِيِّ» ذِي الْكَمَـالِ

.٥ أَرْجُـو بِـهِ أَنْ يَنْفَـعَ الطُّلَّابَـا *** وَالْأَجْـرَ وَالْقَبُـولَ وَالثَّـوَابَا

٢- أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ [١١ بيتًا]

.٦ (لِلنُّـونِ) إِنْ تَسْكُـنْ وَ(لِلتَّنْوِينِ) *** أَرْبَـعُ أَحْكَـامٍ؛ فَخُـذْ تَبْيِينِـي:

.٧ فَـالْأَوَّلُ: (الْإِظْهَـارُ) قَبْـلَ أَحْـرُفِ *** لِلْحَلْـقِ سِـتٍّ رُتِّبَـتْ؛ فَلْتَعْـرِفِ — سِتٌّ

.٨ (هَمْزٌ) فَـ(هَـاءٌ)؛ ثُـمَّ (عَيْـنٌ)(حَـاءُ) *** مُهْمَلَتَـانِ؛ ثُـمَّ (غَيْـنٌ)(خَـاءُ)

.٩ وَالثَّـانِ: (إِدْغَـامٌ) بِسِـتَّةٍ أَتَـتْ *** فِي (يَرْمُلُـونَ) عِنْـدَهُمْ قَـدْ ثَبَتَـتْ

.١٠ لَـٰكِنَّـهَا قِسْـمَانِ: قِسْـمٌ (يُدْغَمَا) *** فِيـهِ بِغُنَّـةٍ بِـ(يَنْمُـو) عُلِمَـا

.١١ إِلَّا إِذَا كَانَـا بِكِلْمَـةٍ؛ فَـلَا *** تُدْغِـمْ كَـ﴿دُنْيَا﴾؛ ثُمَّ ﴿صِنْوَانٍ﴾ تَـلَا — بِكِلْمَةٍ تُدْغَمْ

.١٢ وَالثَّـانِ: (إِدْغَـامٌ بِغَيْـرِ غُنَّـةْ) *** فِي (الـلَّامِ) وَ(الـرَّا)؛ ثُـمَّ كَـرِّرَنَّـهْ

.١٣ وَالثَّالِـثُ: (الْإِقْـلَابُ) عِنْـدَ (الْبَـاءِ) *** (مِيـمًا) بِغُنَّـةٍ مَـعَ الْإِخْفَـاءِ

.١٤ وَالرَّابِـعُ: (الْإِخْفَـاءُ) عِنْـدَ الْفَاضِـلِ *** مِـنَ الْحُـرُوفِ وَاجِـبٌ لِلْفَاضِـلِ

.١٥ فِي خَمْسَـةٍ مِـنْ بَعْـدِ عَشْـرٍ رَمْزُهَـا *** فِي كِلْـمِ هَـٰذَا الْبَيْـتِ قَـدْ ضَمَّنْتُهَا: — كِلْمٍ

.١٦ صِـفْ ذَا ثَـنَا، كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا *** دُمْ طَيِّـبًا، زِدْ فِـي تُـقًـى، ضَـعْ ظَالِمًـا — تُقًى: بِالتَّنْوِينِ وَعَدَمِهِ.

---

(١) الْبَسْمَلَةُ مِنْ وَضْعِ النَّاظِمِ رَحِمَهُ اللهُ، وَكَذلِكَ التَّبْوِيبَاتُ، أَمَّا قَوْلُ (الْمُقَدِّمَةُ) فَهِيَ إِضَافَةٌ مِنْ بَعْضِ الْمُحَقِّقِينَ، وَلَيْسَتْ فِي الْأُصُولِ الْخَطِّيَّةِ لِلنَّظْمِ وَلَا لِلشَّرْحِ.

(٢) أَخْبَرَ النَّاظِمُ رَحِمَهُ اللهُ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّينَ بَعْدَ الْمِئَةِ وَالْأَلْفِ، وَثَبَتَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ: (١٢٢٧هـ)؛ وَأَنَّهُ انْتَهَىٰ مِنْ نَظْمِ «تُحْفَتِهِ» سَنَةَ: (١١٩٨هـ)، وَانْتَهَىٰ مِنْ كِتَابِهِ «جَامِعِ الْمَسَرَّةِ؛ فِي شَوَاهِدِ الشَّاطِبِيَّةِ وَالدُّرَّةِ» سَنَةَ: (١٢١٣هـ)، وَأَخْبَرَ الْعَلَّامَةُ الْهُورِينِيُّ -إِيمَاءًا- أَنَّهُ أَخَذَ عَنْهُ وَسَمِعَ مِنْهُ سَنَةَ: (١٢٢٧هـ).

٣- حُكْمُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ [بَيْتٌ وَاحِدٌ]

.١٧ وَغُنَّ (مِيمًا)؛ ثُمَّ (نُونًا) شُدِّدَا *** وَسَمِّ كُلًّا: (حَرْفَ غُنَّةٍ) بَدَا

٤- أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ [٦ أَبْيَاتٍ]

.١٨ وَ(الْمِيمُ) إِنْ تَسْكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهِجَا *** لَا (أَلِفٍ لَيِّنَةٍ) لِذِي الْحِجَا

.١٩ أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطْ: *** (إِخْفَاءٌ، ٱدْغَامٌ، وَإِظْهَارٌ)، فَقَطْ

.٢٠ فَالْأَوَّلُ: (الْإِخْفَاءُ) عِنْدَ (الْبَاءِ) *** وَسَمِّهِ (الشَّفْوِيَّ) لِلْقُرَّاءِ

.٢١ وَالثَّانِ: (إِدْغَامٌ بِمِثْلِهَا) أَتَى *** وَسَمِّ (إِدْغَامًا صَغِيرًا) يَا فَتَى

.٢٢ وَالثَّالِثُ: (الْإِظْهَارُ) فِي (الْبَقِيَّةْ) *** مِنْ أَحْرُفٍ، وَسَمِّهَا (شَفْوِيَّةْ)

.٢٣ وَٱحْذَرْ لَدَىٰ (وَاوٍ) وَ(فَا) أَنْ تَخْتَفِي؛ *** لِقُرْبِهَا، وَٱلِٱتِّحَادِ؛ فَاعْرِفِ

٥- أَحْكَامُ لامِ (أَلْ)، ولامِ (الْفِعْلِ) [٦ أَبْيَاتٍ]

.٢٤ لِلَامِ (أَلْ) حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرُفِ *** أُولَاهُمَا: (إِظْهَارُهَا) فَلْتَعْرِفِ

.٢٥ قَبْلَ ٱرْبَعٍ مَعْ عَشْرَةٍ؛ خُذْ عِلْمَهُ *** مِنْ: (إِبْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهُ) مِنْ: (أَبْغِ)

.٢٦ ثَانِيهِمَا: (إِدْغَامُهَا) فِي أَرْبَعِ *** وَعَشْرَةٍ أَيْضًا، وَرَمْزَهَا فَعِ

.٢٧ (طِبْ؛ ثُمَّ صِلْ رُحْمًا تَفُزْ، ضِفْ ذَا نِعَمْ *** دَعْ سُوءَ ظَنٍّ، زُرْ شَرِيفًا لِلْكَرَمْ) رُحْمًا نِعَمْ

.٢٨ وَاللَّامَ ٱلْأُولَىٰ: سَمِّهَا (قَمْرِيَّةْ) *** وَاللَّامَ ٱلْأُخْرَىٰ: سَمِّهَا (شَمْسِيَّةْ)

.٢٩ وَأَظْهِرَنَّ (لَامَ فِعْلٍ) مُطْلَقَا *** فِي نَحْوِ ﴿قُلْ﴾ نَعَمْ، وَ﴿قُلْنَا﴾، وَ﴿ٱلْتَقَىٰ﴾

٦- فِي الْمِثْلَيْنِ، وَالْمُتَقَارِبَيْنِ، وَالْمُتَجَانِسَيْنِ [٥ أَبْيَاتٍ]

.٣٠ إِنْ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ ٱتَّفَقْ *** حَرْفَانِ فَـ(الْمِثْلَانِ) فِيهِمَا أَحَقّْ

.٣١ وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا *** وَفِي الصِّفَاتِ ٱخْتَلَفَا يُلَقَّبَا:

.٣٢ (مُتَقَارِبَيْنِ)، أَوْ يَكُونَا ٱتَّفَقَا *** فِي مَخْرَجٍ دُونَ الصِّفَاتِ حُقِّقَا: حقِّقَا

.٣٣ بِـ(الْمُتَجَانِسَيْنِ)، ثُمَّ إِنْ سَكَنْ *** أَوَّلُ كُلٍّ؛ فَـ(الصَّغِيرَ) سَمِّيَنْ

.٣٤ أَوْ حُرِّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلٍّ؛ فَقُلْ: *** (كُلٌّ كَبِيرٌ)، وَٱفْهَمَنْهُ بِالْمُثُلْ

٧- أَقْسَامُ الْمَدِّ [٧ أَبْيَات]

٣٥. وَ(الْمَدُّ): (أَصْلِيٌّ)، وَ(فَرْعِيٌّ) لَهُ *** وَسَمِّ أَوَّلًا (طَبِيعِيًّا)، وَهُوْ:

٣٦. مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبْ *** وَلَا بِدُونِهِ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبْ

٣٧. بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرُ (هَمْزٍ) أَوْ (سُكُونْ) *** جَا بَعْدَ مَدٍّ؛ فَـ(الطَّبِيعِيَّ) يَكُونْ — غَيْرٌ (معًا) فِيهَا ثَلَاثَةُ وُجُوهٍ. الطَّبِيعِيّ (معًا)

٣٨. وَالْآخَرُ (الْفَرْعِيُّ): مَوْقُوفٌ عَلَى *** سَبَبْ كَـ(هَمْزٍ) أَوْ (سُكُونٍ) مُسْجَلَا

٣٩. حُرُوفُهُ: ثَلَاثَةٌ؛ فَعِيهَا *** مِنْ لَفْظِ: (وَاي)، وَهْيَ فِي: ﴿نُوحِيهَا﴾

٤٠. وَالْكَسْرُ قَبْلَ (الْيَا)، وَقَبْلَ (الْوَاوِ) ضَمّْ *** شَرْطٌ، وَفَتْحٌ قَبْلَ (أَلْفٍ) يُلْتَزَمْ

٤١. وَ(اللِّيْنُ) مِنْهَا: (الْيَا) وَ(وَاوٌ) سُكِّنَا *** إِنِ انْفِتَاحٌ قَبْلَ كُلٍّ أُعْلِنَا — وَاللّيْنُ (معًا)، ضَبَطَهَا النَّاظِمُ فِي «شَرْحِهِ» بِالْفَتْحِ.

٨- أَحْكَامُ الْمَدِّ [مَعَ الْهَمْزِ وَبِدُونِهِ][3] [٦ أَبْيَات]

٤٢. لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومْ *** وَهْيَ: (الْوُجُوبُ)، وَ(الْجَوَازُ)، وَ(اللُّزُومْ)؛

٤٣. فَـ(وَاجِبٌ): إِنْ جَاءَ (هَمْزٌ) بَعْدَ مَدّْ *** فِي كِلْمَةٍ، وَذَا بِـ(مُتَّصِلْ) يُعَدّْ

٤٤. وَ(جَائِزٌ): مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِلْ *** كُلٌّ بِكِلْمَةٍ، وَهَذَا (الْمُنْفَصِلْ)

٤٥. وَمِثْلُ ذَا: إِنْ (عَرَضَ السُّكُونُ) *** وَقْفًا؛ كَـ﴿تَعْلَمُونَ﴾﴿نَسْتَعِينُ﴾

٤٦. أَوْ قُدِّمَ (الْهَمْزُ) عَلَى الْمَدِّ، وَذَا *** (بَدَلْ)؛ كَـ﴿ءَامَنُوا﴾ وَ﴿إِيمَانًا﴾ خُذَا — ءَامنوا (معًا)

٤٧. وَ(لَازِمٌ): إِنِ السُّكُونُ أُصِّلَا *** وَصْلًا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طُوِّلَا

٩- أَقْسَامُ الْمَدِّ اللَّازِمِ [١٠ أَبْيَات]

٤٨. أَقْسَامُ (لَازِمٍ) لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةْ *** وَتِلْكَ: (كِلْمِيٌّ)، وَ(حَرْفِيٌّ) مَعَهْ — كلْمِيٌّ (معًا)

٤٩. كِلَاهُمَا: (مُخَفَّفٌ)، (مُثَقَّلُ) *** فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصَّلُ:

٥٠. فَإِنْ بِكِلْمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعْ *** مَعْ حَرْفِ مَدٍّ؛ فَهْوَ (كِلْمِيٌّ) وَقَعْ

٥١. أَوْ فِي ثُلَاثِيِّ الْحُرُوفِ وُجِدَا *** وَالْمَدُّ وَسْطُهُ فَـ(حَرْفِيٌّ) بَدَا — وَسْطُه (معًا)

٥٢. كِلَاهُمَا (مُثَقَّلٌ) إِنْ أُدْغِمَا *** (مُخَفَّفٌ) كُلٌّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا

٥٣. وَ(اللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ) أَوَّلَ السُّوَرْ *** وُجُودُهُ، وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرْ

---

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنْ مَخْطُوطِ «فَتْحِ الْأَقْفَالِ» سُعُود: (٢٠٥٠)، وَمِنْ مَخْطُوطَةِ «تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» الْأَزْهَرِيَّةِ: (٢٨٩١٠).

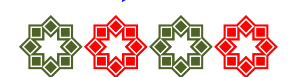
٥٤.	يَـجْمَعُـهَا حُــرُوفُ: (كَـمْ عَسَـلْ نَقَـصْ)	***	وَ(عَــيْنُ) ذُو وَجْهَــيْنِ، وَالطُّــولُ أَخَــصّْ
٥٥.	وَمَـا سِـوَى الْحَــرْفِ الثُّلَاثِــيْ لَا أَلِــفْ	***	فَمَـــدُّهُ (مَـــدًّا طَبِيعِـــيًّا) أُلِـــفْ
٥٦.	وَذَاكَ أَيْضًـــا فِـــي فَـــوَاتِحِ السُّـــوَرْ	***	فِي لَفْـظِ: (حَـــيٍّ طَـــاهِرٍ) قَــدِ انْحَصَــرْ
٥٧.	وَيَجْمَـــعُ الْفَوَاتِـــحَ الْأَرْبَـــعْ عَشَـــرْ:	***	(صِـلْهُ سُـحَيْرًا مَـنْ قَطَعْـكَ) ذَا اشْـتَهَرْ

١٠- [الْخَاتِمَةُ] [٤ أبْيَات]

٥٨.	وَتَـــمَّ ذَا النَّظْـــمُ بِحَمْـــدِ اللَّهِ	***	عَلَـــى تَمَامِـــهِ بِـــلَا تَنَاهِـــيْ
٥٩.	أَبْيَاتُـــهُ: (نَـــدٌّ بَـــدَا) لِـــذِي النُّهَـــى	***	تَارِيخُـــهَا: (بُشْـــرَى لِمَـــنْ يُتْقِنُهَـــا)
٦٠.	ثُـــمَّ الصَّـــلَاةُ وَالسَّـــلَامُ أَبَـــدًا	***	عَلَـــى خِتَـــامِ الْأَنْبِيَـــاءِ أَحْمَـــدَا
٦١.	وَالْآلِ وَالصَّحْـــبِ، وَكُـــلِّ تَـــابِعِ	***	وَكُـــلِّ قَـــارِئٍ، وَكُـــلِّ سَـــامِعِ

تَمَّتْ (٤)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)



(٤) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: «فَتْحُ الْأَقْفَالِ؛ شَرْح تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلنَّاظِمِ الشَّيْخِ الجَمْزُورِيِّ (ت: عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ)،(ت: أَبِي أُسَامَةَ الْأَثَرِيِّ)،(ت: سَيِّدٍ شَلْتُوت)، (ت: سَمِيرٍ الْقَاضِي)، (ت: السَّعْدِيَّان)،«فَتْحُ الْمَلِكِ الْمُتَعَالِ؛ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِابْنِ شَيْخِ النَّاظِمِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّورِ الْمِيهِيِّ، «مِنْحَةُ ذِي الْجَلَالِ؛ فِي شَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ الضَّبَّاعِ، «تَقْرِيبِ الْمَنَالِ؛ بِشَرْحِ تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ، فِي أَحْكَامِ تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ» لِلشَّيْخِ حَسَنٍ حَسَنٍ دِمَشْقِيَّة، «إِعَانَةُ الْمُسْتَفِيدِ؛ بِضَبْطِ مَتْنَي التُّحْفَةِ وَالْجَزَرِيَّةِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ»، «ضَبْطُ وَحِفْظُ مَنْظُومَةِ (تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ)» كِلَاهُمَا لِشَيْخِنَا أَبِي أَحْمَدَ، حَسَنٍ الْوَرَّاقِيِّ، «الْإِحْكَامُ؛ فِي ضَبْطِ الْمُقَدِّمَةِ الْجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ فَلَاحٍ المطَيْرِيِّ،«أَسْنَى الْأَقْوَالِ؛ فِي ضَبْطِ مَتْنَي الْجَزَرِيَّةِ وَتُحْفَةِ الْأَطْفَالِ» لِشَيْخِنَا أَبِي حَفْصٍ، عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْهَرِيِّ، «الْجَامِعُ فِي مُتُونِ التَّجْوِيدِ» لِشَيْخِنَا عَبْدِ الرَّازِقِ الْبَكْرِيِّ،«ضَبْطُ وَتَحْقِيقُ مَتْنَي تُحْفَةِ الْأَطْفَالِ وَالْجَزَرِيَّةِ»، لِشَيْخِنَا طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ، وَلِشَيْخِنَا عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْقَاسِمِ، وَلِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الزُّعْبِيِّ، وَلِلشَّيْخِ جَمَالٍ الْقِرْشِ، وَلِلشَّيْخِ «تَحْفِيظُ الْأَجْيَالَ؛ تُحْفَةَ الْأَطْفَالِ» لِلشَّيْخِ هِشَامٍ رَاجِحٍ، وَغَيْرُهَا.